ISEEL التأصيل

المقدمـــة

تكادُ الدراسات النحوية ، قديمُها وحديثُها ، تتناسى تماماً ما في المثل العربي من مسائل نحويةٍ مختلفةٍ باستثناء تلك الأمثالِ التي تدور في بعض مظانِّ النحو القديمة ، وتطالعُ القارىء في بعض المسائل النحوية،ويتراءى لي أنَّ كثيراً منها جيء به لخروجه عمَّا يقتضيهِ الأصل النحويُّ وقياسُه ، ولعلَّ خيرَ شاهد على ما نذهب اليه قول العرب : « عسى الغُوَيرُ أبْؤساً » ، وقولهم : « مُكْرَه" أخوكَ لا بطل" » ، وقولهم : « حُكْمُكَ مسمطاً » .

ولعلَّ ما شدَّني الى هذا البحث أنَّ هناكَ أمثالاً مُسْتَشْهَداً بها في بعض المسائل حملاً على رواية أقلَّ شهرةً وشيوعاً من غيرها ، فالرواية المشهورة لقولهم : « مُكْرَه" أخوك لا بطل » بالواو في (أخوكَ) ، أمَّا روايتُه بالألف فتكادُ تكونُ نادرة . ولعَلَّ ما ألجأَ النحاة الى ذلك تعزيزُ اعرابِ الأسماء الستة اعرابَ الاسم المقصور .

ولعلَّ ما شدَّني اليه أيضاً أنَّ ظاهرة المحذوفات تكاد تكونُ مهملةً في مظانِّ الدراسات النحوية الحديثة الاَّ ما يدور في ثناياها من شواهدَ وأمثلةٍ مصنوعة ورَثوها مِنَ النحويين القدماء متناسين تلك الينابيع الثرَّةَ لهذه الظاهرة كالقرآن الكريم والحديثِ النبوي الشريف والمثلِ العربي .

ولقَد رأَيْتُ أنْ أتَّخذَ عُمْدتي في هذا البحث كتاب (مجمع الأمثال) للميداني ؛ لكَوْنِهِ كما يتراءى لي أكثرَ استقصاءً وجمعاً للمثل العربي ورواياتهِ المختلفة ، من غير أنْ يتناسى الاشارة الى تلك الأمثال المولَّدَة ، اذ أَفْردَ لها مكاناً خاصاً في آخر كل باب من أَبوابه ، ولقد عزَّزْتُ تلك الأمثالَ التي تَدور في هذا البحث بالاحالة الى مواطنها ورواياتها في مظانِّ المثل العربيِّ المختلفةِ التي وصَلَتْ اليها يدي .

ولقد رأَيْتُ أنْ يكونَ هذا البحثُ في ثلاثة أبواب : البـاب الأوَّلُ في حـذف الاسم ، وهو في أربعةِ فصول :

١ ـ الفصل الأول : حذف المرفوعات .

iseel أُصِيل

٢ ـ الفصل الثاني : حذفُ المنصوبات ٠

٣ ـ الفصل الثالث : حذف المجرورات ٠

٤ ـ الفصل الرابع : حذف ما يجوز فيه أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ٠

والبابُ الثاني في حذف الحروف ، وهو في فصلين :

١ ـ الفصل الأول : حذف الحروف الجارة ٠

٢ ـ الفصل الثاني : حذف الحروف غير الجارّة ٠

والباب الثالث في حذف الجملة ، وهو في ثلاثة فصولٍ :

١ ـ الفصل الأول : حذف الفعل وحده ، وحذفه وفاعله ٠

٢ ـ الفصل الثاني : حذف ما في حيِّز الشرط والقسم ٠

٣ ـ الفصل الثالث : حذف جملة وأكثر ٠

وبَعْدُ فأرجو المعذرَة عمَّا في هذا البحث من زلاّتٍ مطبعيةٍ طبعيَّةٍ ، وهي زلات" حاولتُ تدوينها في آخرِ هذا البحث ٠

واللهَ أسألُ أَنْ يُوَفقّنا في خدمة لغة القرآنِ الكريم ، وفي أنْ يسُدَّ هذا البحثُ تلك الثَغرَةَ في مكتبتنا النحويَّةِ في هذه المسألة ، وأسألَهُ المغفرة انْ أخطَأْتُ أو زللتُ ، وجزيلَ الثوابِ انْ أصَبْتُ ٠

المؤلِّف

الدكتور عبد الفتاح أحمد الحموز

دائرة اللغة العربية ـ جامعة مؤتة
ورئيس قسم اللغة العربية سابقاً في
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالاحساء
فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض